

المواقع السياحية الريفية والحضرية	اسم المقرر
الأولى	المحاضرة



إدارة الأعمال	الكلية
الإدارة السياحية والفندقية	القسم

## المباني الأثرية الريفية والحضرية

تعد السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ زمن طويل، فهي قديمة قدم حياة البشرية وعريقة عراقية التاريخ. والإنسان عبر أزمنة طويلة في حالة ديناميكية بين السفر والتنقل طلباً للأمن والاستقرار وسعياً لضمان رزقه، لتتحول ظاهرة حركة انتقال الإنسان لتحقيق رغباته واحتياجاته ومختلف شؤون حياته اليومية إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام.

ترتبط السياحة مع قطاعات عديدة اقتصادية واجتماعية وثقافية مما يجعل أمر تحديد مفهومها يختلف حسب اختلاف التخصصات العلمية لها، فلدراسة هذه الظاهرة من وجهة نظر الاقتصاديين، تعتبر السياحة نشاطاً اقتصادياً في حاجة وسلعة في آن واحد.

أما الاجتماعيون السياحة لديهم عبارة عن هجرة علاقات إنسانية، والسياحة هي مجموعة الأنشطة المتعلقة بالسفر والتنقل والإقامة خارج مقر السكن لأغراض متعددة.

فالسياحة لها جذورها الممتدة عبر التاريخ. قديماً تنقل الإنسان من منطقة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر مهما اختلفت الأغراض سواء تعلق الأمر بدافع التجارة أو تأدية الشعائر الدينية، وحتى بدافع الفضول الثقافي.

ومن هنا يمكن إرجاع تاريخ السياحة إلى اليونانيين حينها شكلت المدينة عامل جذب يستقطب الأفراد والجماعات طلباً للدراسة، وازدهرت الفكرة مع تجسيد فكرة الألعاب الأولمبية اليونانية خصوصاً وإن المدن اليونانية حينئذ كانت مجهزة بالفنادق والمرشدين لاستقبال الزبائن.

وفي القرن الثالث للميلاد على إثر الغزوات والحملات الصليبية ظهرت إلى مدينة الإسكندرية التي صنفت في خانة المراكز التجارية والثقافية التي تكونت حولها مناطق سياحية.

وقامت روما في العهد الروماني بتجهيز المدينة مستلهمة الكثير من الإسكندرية في نمط البناء والموقع باعتبارها مركزاً حضارياً محاطاً بتلال مجهزة، تعد فضاءات سياحية تقصدها الشرائح الغنية من أجل الاستراحة.

وأثمرت الفتوحات الإسلامية بتكوين مدن ذات إشعاع حضاري وثقافي يؤمها الأفراد من شتى أنحاء العالم بغية طلب العلم والتجارة مثل البصرة وبغداد في المشرق العربي وقرطبة في الأندلس. وتوجهت الدول في العصر الحديث إلى الاعتراف بالسياحة كمورد من الموارد التي تجلب العملة الأجنبية، فمهدت السبيل نحو ذلك من خلال الاهتمام أكثر من وقت مضى بالقطاع السياحي. ودخلت على إثر ذلك مجال المنافسة لاستقطاب الناس من الدول المصدرة للسواح، من خلال اعتمادها سياساتها السياحية على الدعاية مع تبني سياسة التخطيط على المدى البعيد وتجسدت إرادتها من خلال العناية بالفضاءات السياحية الطبيعية والعمرانية والأهم من ذلك الشواهد التاريخية. وما يهمننا هنا في هذا المجال السياحة الثقافية والتاريخية التي تدخل ضمنها والتي هي بالأصل المباني الأثرية الريفية والحضرية.

تؤكد هذه السياحة على الإرث الثقافي والتاريخي لدولة ما وتعرف على أنها انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لزيارة المشوقات الثقافية والتاريخية، وذلك بعيداً عن أماكن إقامتهم المعتادة بهدف جمع معلومات جديدة أو اكتساب خبرات جديدة وذلك تلبية لاحتياجاتهم الثقافية والفكرية وتنوع هذه المشوقات الثقافية من متاحف وأنشطة، وتختلف من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى حسب تطورها السياحي.

تنبع أهمية التراث الأثري بصورة رئيسة من القيم والمعاني والدلالات الثقافية التاريخية والفنية والاجتماعية والاقتصادية. التي تجسد تاريخ الأمم والشعوب فمن المنظور الثقافي الحضاري تعد المواقع الأثرية كنز حضاري ثمين، فهي تشكل شاهداً ورمزاً صادقاً على الإبداع الإنساني عبر مسيرة التاريخ الحضاري الإنساني، فهي تعمل على إبراز عناصر الفن والجمال والتميز والإبداع والأصالة، لهذا فهي تشكل خير لبنة لبناء صرح وحدة الأمم وتماسكها.

أما من حيث المنظور الاجتماعي الاقتصادي فالمواقع الأثرية تعود بالفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية المتعددة والمتنوعة، كما إنها تغذي وتنمي روح الانتماء والهوية للشعوب بتمسكها بحضارتها وتراثها الذي لا تود أن تنفصل أو تنفك عنه، كما إنها تمثل مورداً اقتصادياً سياحياً مهماً،

فالمناطق السياحية الثقافية أصبحت في عالم اليوم موردا رئيسا للإطلاع والترفيه والتنزه والاستجمام مما يؤسس لتنمية مستدامة ذات منافع اقتصادية واجتماعية للمجتمعات المحلية.

لذلك يجب العمل على الاهتمام بهذه المواقع من خلال:

1. مراعاة الطابع الذي تتميز به مواقع التراث الأثري.
  2. مراعاة الواقع المحيط للبناء.
  3. ألا تؤثر الترميمات حوله في الرؤيا البصرية.
  4. عدم طمس معالمه
- وتختلف المواقع الأثرية باختلاف طبيعتها والأزمنة التي تعود إليها والحضارات التي تمثلها، ولكل موقع أثري مزاياه الخاصة به حيث لا يوجد موقعان أثريان متشابهان تمام الشبه في بلد واحد، ويشتد التباين في نوع مواقع الآثار من بلد إلى آخر وذلك ( لاختلاف مظاهر الحضارة بينها).
- وتعتبر المنطقة ذات القيمة التاريخية منطقة غير محدودة المساحة، فقد تكون جزءا من مدينة أو قد تكون قرية أو بلدة بشرط أن يكون هذا الجزء أو الكل ذو أهمية تاريخية خاصة.

جَامِعَةُ  
الْمَنَارَةِ  
MANARA UNIVERSITY

## المباني الأثرية الريفية

### المدن

المقصود هنا بالمدن، المدن التاريخية القديمة التي تشكل اليوم عامل جذب سياحي لما تتمتع به من

إرث تاريخي عريق ولما كان لها دور كبير في مجرى التاريخ وهي:

#### أوجاريت:

تقع أوجاريت على بعد 8 كم شمال اللاذقية، ويرتفع التل الأثري حوالي 18 م عن السهول المحيطة به.

نقب في تل رأس شمرة لأول مرة 1929 على يد الباحث كلود شيفر ثم استأنف عام 1948 حتى عام 1971 م.

#### تنظيم المدينة:

كانت أوجاريت عاصمة لمملكة غنية تسيطر على مساحة صغيرة نسبياً وتضم السهل الساحلي الغني بزراعة الزيتون والعنب والمرتفعات الغنية بالأخشاب الضرورية لبناء لسفن.

تبلغ مساحة المدينة 30 هكتاراً نقب حتى الآن 6 هكتارات فقط، يقع الأكروبول في الجزء الشمالي من

الموقع الذي تعرض لانجرافات في الجهة الشمالية والجنوبية والغربية، وعلى عكس مواقع سورية الداخلية فقد بنيت المدين من الحجر.

تحتل الأبنية الدينية مكاناً هاماً في المدينة (معبدي بعل ودجن) مما يجعلها مشرفة على المباني

الأخرى، ويوجد على الأكروبول مساكن طبقة النخبة مثل منزل الكاهن. أما القصور (الحي الملكي) فتقع في الجزء الغربي و الشمالي الغربي حيث يوجد القصر الملكي. وقصر الملكة الأم.

#### قصر أوجاريت الملكي (القصر الشمالي):

يحتل مساحة هكتار تقريباً وفيه عدد كبير من الغرف، وتدل الأدراج على وجود طابق علوي على

الأقل، تؤدي البوابة الغربية المحصنة (برج) إلى الساحة المفضية إلى قطاع القصر الملكي وإلى معبد القصر الملكي.

يتألف مدخل القصر من غرفة واجتها العريضة تحوي إلى عمودين لحمل السالكف. حيث تؤدي هذه

الغرفة إلى باحة كبيرة مبلطة، تفضي بدورها إلى غرفة معمدة أخرى تسبق غرفة العرش وهي الجزء الرئيس أو الإداري من القصر.

أحيطت غرفة العرش وهي إلى الشرق تماما، بغرفة اللوائيم وتتشترك معها بجدار وبالمدخل المورق.  
فغرفة المدخل المورقة التي تسمح بالوصول إلى غرفة العرش هي أيضا المعبر الوحيد لغرفة اللوائيم.  
تقع الأجزاء الخاصة والباحات والحديقة في الجزء الجنوبي والشرقي من القصر، وفي إحدى الباحات حوض ماء  
كبير ونظام توزيع المياه بالأنابيب.  
تقع القبور الملكية في الجزء الشمالي تحت الغرف، تحوي درج ينحدر ليؤدي إلى غرف المدافن المقبية  
التي عثر عليها منهوبة. عثر في القصر 135 طبعة ختم/ الأبجدية.



معابد أوجاريت البرجية:

معبد بعل: يقع معبد في الجزء الشمالي الشرقي من أكروبول المدينة وهو مجاور لمعبد دجن ولتنزل الكاهن الذي أعطى أكبر مكتبة في الموقع. أحيط المعبد بجدار خارجي يحدد فضاءه المقدس، ويفصله عن المحيط المدني.

تقع فتحة المدخل في الجزء الغربي من السور وهي محاطة بغرف صغيرة وهي ملحقات المدخل، تؤدي فتحة المدخل إلى الباحة والتي تحوي في مركزها على مذبح المعبد لتقديم الأضاحي، وهي عبارة عن قاعدة حجرية في وسطها حفرة مربعة الشكل.

عثر بالقرب منها على ألواح حجرية بازلتية مثقوبة يعتقد بأنها المراسي التي كان يقدمها البحارة كنذر للإله بعل.

بني المعبد على مصطبة لذلك مدخله مسبوق بدرج، يتألف من غرفتين الأولى بشكل مستطيل وهي غرفة المدخل التي تؤدي من طرفها الشمالي إلى الغرفة الرئيسية.

معبد دجن: بني وفق الطراز المعماري لمعبد بعل له سور خارجي. كذلك يرتفع على مصطبة وهو مؤلف من غرفتين.

جَامِعَةُ  
الْمَنَارَةِ  
MANARA UNIVERSITY